

Distr.
GENERAL

S/1996/843
10 October 1996
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن



تقرير الأمين العام عن الحالة في أبخازيا، جورجيا

أولا - مقدمة

١ - هذا التقرير مقدم وفقا للفقرة ١٦ من قرار مجلس الأمن ١٠٦٥ (١٩٩٦) المؤرخ ١٢ تموز/يوليه ١٩٩٦، الذي طلب الي فيه المجلس أن أقدم، بعد ثلاثة أشهر من تاريخ اتخاذ ذلك القرار، تقريرا عن الحالة في أبخازيا، جورجيا، بما في ذلك عمليات بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا. ويقدم هذا التقرير استكمالا عن الحالة حتى ٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦. وقد صدر تقريرني السابق في ١ تموز/يوليه ١٩٩٦ (S/1996/507 و Add.1). وبالإضافة إلى ذلك، وتلبية لطلب مجلس الأمن الوارد في الفقرة ١٢ من القرار ١٠٦٥ (١٩٩٦) قدمت إلى مجلس الأمن في ٩ آب/أغسطس تقريرا بشأن ما يمكن اتخاذه من ترتيبات لإنشاء مكتب معني بحقوق الإنسان في سوخومي (S/1996/644).

ثانيا - الجوانب السياسية

٢ - على الرغم من الجهود المستمرة الرامية إلى تحقيق تسوية سياسية شاملة للنزاع الجورجي/الأبخازي، لم يحرز أي تقدم يذكر حتى الآن. ولا تزال القضيتان الرئيسيتان المتعلقةتان بمركز أبخازيا السياسي في المستقبل وعودة اللاجئين والمشردين بدون حل.

٣ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ظل مبعوثي الخاص، السفير إدوارد برونر ونائبه المقيم، السيد ليفيو بوتا، على اتصال وثيق بممثلي جانبي النزاع، وكذلك بممثلي الاتحاد الروسي، بصفته جهة ميسرة. كما ظلا على اتصال منتظم بكبار ممثلي منظمة الأمن والتعاون في أوروبا. ويعتزم مبعوثي الخاص زيارة المنطقة في الفترة من ٨ إلى ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦. وفي ٢٤ أيلول/سبتمبر، اجتمعت مع السيد إيراكلي منياغاريشفلي، وزير خارجية جورجيا، الذي كان يزور مقر الأمم المتحدة وبحثت معه عملية السلام.

٤ - وفي الفترة من ١٦ إلى ١٩ تموز/يوليه ١٩٩٦، عقدت جولة مفاوضات في موسكو. وكان من بين المشتركين فيها السيد فازا لوردكيبانيدز، الممثل الخاص لرئيس جمهورية جورجيا في عملية السلام، والسيد أنري جيرغينيا، الممثل الخاص للزعيم الأبخازي السيد فلاديسلاف آردزينبا. كذلك حضر المفاوضات السيد بوريس باستوخوف، النائب الأول لوزير خارجية روسيا، إلى جانبي مبعوثي الخاص ونائبه.

٥ - وخلال المفاوضات، اجتمع كل من مبعوثي الخاص والسيد باستوخوف مع الجانبين الجورجي والأبخازي، ثم عقدا مشاورات مشتركة مع الجانبين بشأن مشروع البروتوكول (انظر S/1996/5، الفقرة ٤٠). غير أنه لم يحرز أي تقدم، وذلك مرجعه بصورة رئيسية الى تعارض الموقفين بشأن مسألة المركز السياسي لأبخازيا. فني حين أصر الجانب الجورجي على الطابع الاتحادي لجورجيا، طالب الجانب الأبخازي بمنح أبخازيا مركزا مساويا. وتمسك كل من الجانبين بموقفه خلال المشاورات اللاحقة التي عقدت بشأن مشروع البروتوكول برعاية الاتحاد الروسي في موسكو في الفترة من ١٠ إلى ١٣ أيلول/سبتمبر.

٦ - وفي بيان صدر في ١١ آب/أغسطس ١٩٩٦ (S/1996/645)، أعرب السيد إدوارد شيفرنادزه، رئيس جمهورية جورجيا، عن استعدادة للاجتماع في المستقبل القريب مع السيد أردزينبا على أن تكون هناك إمكانية للتوصل إلى نتائج إيجابية. كما سلم بأن السلطات الجورجية قد ارتكبت في الماضي بعض "أخطاء مميتة"، أثرت على علاقاتها مع الأبخاز والأوسيت وغيرهم، كما أثرت على الجورجيين أنفسهم. ورد السيد أردزينبا في ١٩ آب/أغسطس بأن أكد استعدادة للاجتماع مع الرئيس شيفرنادزه وقال إن هذه المحادثات ينبغي أن تتم على أساس أحكام الاعلان المتعلق بتدابير إجراء تسوية سياسية للنزاع بين جورجيا وأبخازيا الصادر في ٤ نيسان/أبريل ١٩٩٤ (انظر S/1994/397، المرفق الأول). وعلى الرغم من أن المحادثات بين الرئيس شيفرنادزه والسيد أردزينبا لم تعقد بعد فقد عقدت عدة اجتماعات مباشرة بين ممثلي الجانبين على مستويات أدنى.

٧ - وفي أواخر آب/أغسطس، زار السيد باستوخوف جورجيا. وبعد عقد مشاورات مع القيادة الأبخازية في سوخومي، قام هو والسيد لوردكيبانيدزه ونائب المبعوث الخاص، منطقة غالي لدراسة الحالة على أرض الواقع، بما في ذلك مسائل الأمن التي تؤثر على عودة اللاجئين والمشردين. ثم زار السيد باستوخوف تبيليسي حيث استقبله الرئيس شيفرنادزه.

٨ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قام مبعوثون دبلوماسيون للبلدان المعروفة بأصدقاء جورجيا بزيارة سوخومي وعقد مشاورات مع القيادة الأبخازية.

٩ - وفي ٣٠ آب/أغسطس، أعلن السيد أردزينبا قراره إجراء "انتخابات برلمانية" في ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦. وقد وصف عدة مسؤولين حكوميين جورجيين الانتخابات المقترحة بأنها غير شرعية. وتمثل رد الفعل من جانب الرئيس شيفرنادزه في قوله إن الانتخابات تهدف إلى إضفاء الصفة الشرعية على طرد الجورجيين من منطقة أبخازيا. وفي ٢ تشرين الأول/أكتوبر، اتخذ برلمان جورجيا قرارا اعتبار القرار الأبخازي بإجراء هذه الانتخابات غير قانوني وأي نتائج يتمخض عنها باطلة ولاغية.

١٠ - واتخذ الرئيس شيفرنادزه وزعيم أوسيتيا الجنوبية، السيد لودفيغ شيبيروف، خطوة يمكن أن يكون لها آثار على عملية السلام الجورجية/الأبخازية، فاجتمعا في ٢٧ آب/أغسطس في فلاديكافكاز واتفقا على اتخاذ مزيد من التدابير من أجل التسوية الشاملة للنزاع في أوسيتيا الجنوبية. غير أن "مجلس السوفيات

الأعلى" لأوسيتيا الجنوبية اتخذ في ٦ أيلول/سبتمبر قرارا من أجل "إنشاء مجلس رئاسي" وإجراء "انتخابات رئاسية" في ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦.

ثالثا - الحالة الإنسانية

١١ - واصلت وكالات الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية، ولجنة الصليب الأحمر الدولية تنفيذ برامج مثل توفير الأغذية للمدنيين الذين لا دخل لهم ولا سبيل لهم إلى الشبكات الاجتماعية، وإيصال الأدوية الأساسية إلى المؤسسات الصحية وتوزيع المدخلات الزراعية وإجراء اصلاحات الطوارئ في المدارس.

١٢ - وبالإضافة إلى هذه البرامج، بدأت وكالات الأمم المتحدة تركيز الاهتمام على أشهر الشتاء المقبلة. مما يستلزم توفير الملابس الشتوية والبطاطين وخشب الوقود. وفي مقاطعة غالي، باستثناء بلدة غالي، تعرضت البرامج لإعاقة بالغة بسبب وجود الألغام التي تحول دون وصول المنظمات الإنسانية إلى القرى التي يعيش فيها مدنيون، من بينهم عائدون بصورة تلقائية، يحتمل أن يكونوا في حاجة ماسة إلى المساعدة. وفي وادي كودوري، تقوم منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ولجنة الصليب الأحمر الدولية بتوفير المواد الصحية والتعليمية للسكان المحليين.

١٣ - وفي أواخر تموز/يوليه، أجرت إدارة الشؤون الإنسانية بالأمانة العامة تقييما مشتركا بين الوكالات للاحتياجات في جميع أنحاء أبخازيا، جورجيا، ووجدت أن كثيرين في المنطقة يعتمدون على المعونة في بقائهم على قيد الحياة. وأكد التقييم أيضا "أن صغار الأطفال والمسنين الأعازب ضعفاء بصورة خاصة" وأن كثيرا من الأطفال والمراهقين يعانون من الاضطرابات الانعصابية التي تعقب الصدمات النفسية. وقامت الإدارة مؤخرا بإنشاء مكتب فرعي في سوخومي لتسهيل الحوار مع السلطات المحلية بشأن تقديم مساعدات الأمم المتحدة الإنسانية وتعزيز تنسيق أنشطة الإغاثة في المنطقة.

ألف - حالة اللاجئين والمشردين

١٤ - تعتقد مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن المساعدات الإنسانية ينبغي أن تقدم للمشردين داخليا في أبخازيا، جورجيا، وتبذل المفوضية، مع شركاء لها في التنفيذ، جهودا لتحديد احتياجات هؤلاء المشردين. ورغم أن وضع الألغام يعيق هذه الجهود، واصلت المفوضية إصلاح المدارس في منطقة غالي لمصلحة العائدين من تلقاء أنفسهم. كما بدأت في تنفيذ مشاريع مماثلة غربي منطقة غالي.

باء - حقوق الإنسان

١٥ - ما زالت المشاورات مستمرة في مجلس الأمن على أساس تقريرني بشأن البرنامج المتعلق بحماية حقوق الإنسان في أبخازيا، جورجيا (S/1996/644).

رابعاً - عمليات بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا

١٦ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت البعثة عملها في أجزاء من المناطق الأمنية والمناطق المحدودة السلاح وفي وادي كودوري (انظر الخريطة المرفقة). وما زال خطر الألغام يحد من قدرة البعثة على القيام بالدوريات في المناطق الأمنية والمناطق المحدودة السلاح من قطاع غالي، غير أن الدوريات مستمرة على الطريق الرئيسي (المعروف بـ M-27) الذي يعبر القطاع، وكذلك في مدينة غالي. ولا يزال انتشار البعثة ومفهومها للعمليات بالشكل الموصوف في تقرير المؤرخ ١ تموز/يوليه ١٩٩٦ (S/1996/507). وكما توقع في ذلك التقرير، (انظر الفقرة ٢٠) فقد خفض عدد المراقبين في البعثة تخفيضاً مؤقتاً إلى ١٢٤ تحسباً للنشر المقبل لأفراد الدعم الهندسي الذين سيضطلعون بعملية الكشف عن الألغام وإزالتها.

١٧ - ومنذ انسحاب قواعد الأفرقة من المنطقة الأمنية في قطاع غالي (انظر S/1996/507، الفقرة ١٩) والبعثة تعمل بدأب من أجل تعويض النقص الناجم في المعلومات المباشرة. ويواصل عدد من المراقبين الذين أعيد ندبهم إلى قطاع زغديدي رصد الأنشطة التي تجري جنوب نهر أنغوري لتقييم أثرها على قطاع غالي. وبالإضافة إلى ذلك، فقد أذن كبير المراقبين العسكريين، منذ حزيران/يونيه، للمراقبين بالقيام بدوريات على الأقدام من قطاع زغديدي إلى المناطق التي كان يتعذر الوصول إليها من قبل مثل جيبى غانمورخوري وهورشا الواقعين شمال النهر ولكنهما يخضعان لسيطرة حكومة جورجيا، وفي القرى المجاورة التي تخضع لسيطرة القوات الأبخازية، مثل أوتوبايا. وفي هذه المناطق، تجتمع البعثة حالياً بصفة منتظمة مع رؤساء بلديات القرى وغيرهم لإعادة إقامة الحوار وبناء الثقة بين السكان. كذلك فإن القيام بدوريات مشتركة مع قوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة قد مكن البعثة من الوصول إلى أجزاء أخرى من المنطقة الأمنية. كما يقوم المراقبون من قطاع زغديدي بدور حيوي لتوثيق المعلومات الآتية من جنوبي نهر أنغوري.

١٨ - وتواصل البعثة القيام بدوريات منتظمة داخل وادي كودوري حيث تعمل من قاعدة فريق أديجارا. وتربط البعثة بالمجتمع المحلي السفانيتي علاقات ممتازة.

١٩ - وقد واصل كبير المراقبين العسكريين رئاسة الاجتماعات الأسبوعية للشرطة. (انظر S/1996/507، الفقرة ٢٣)، التي تمثل منتدى يبحث فيه رئيس ميليشيات غالي ورئيس شرطة زغديدي المسائل الأمنية ويتبادلون المعلومات. ومن أجل التصدي للتوتر المتزايد في منطقة غالي الأمنية (انظر الفقرتين ٢٢ و ٢٤ أدناه)، فقد وسع نطاق هذا المنتدى مؤخراً لإتاحة الفرصة لممثلين من قوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة والدوائر الأمنية من كلا الجانبين بالحضور. كما أتاحت الاجتماعات الرباعية الأسبوعية، التي يرأسها قائد قوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة ويحضرها كبير المراقبين العسكريين، الفرصة لكلا الجانبين لمناقشة المسائل الأمنية والإنسانية.

٢٠ - وتواصل البعثة التعاون مع وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية العاملة على كلا جانبي نهر إنغوري. وتواصل الأفرقة الطبية التابعة للبعثة، على مستوى القطاعات وبالإضافة الى مهمتها الرئيسية، تقديم الاسعافات الأولية لأفراد حفظ السلام التابعين لرابطة الدول المستقلة وللسكان المحليين، ويساعدون في أحيان كثيرة في إجراء عمليات الإخلاء اللاحقة.

خامسا - الحالة على أرض الواقع

ألف - لمحة عامة

٢١ - ظلت الحالة مضطربة في قطاع غالي من المنطقة الأمنية والمنطقة المحدودة السلاح، وأصبحت غير مستقرة بصورة متزايدة منذ منتصف آب/أغسطس. ولا تزال الحالة في قطاع زغديدي هادئة نسبيا.

٢٢ - ولا تزال حالة الفوضى تمثل مشكلة خطيرة في منطقة غالي الأمنية، ولا تزال تحدث فيها بصورة متواترة أعمال القتل والسطو المسلح والاختطاف والعدوان. وتستمر أيضا أعمال بث الألغام والهجوم على قوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة ونقاط التفتيش التابعة للميليشيا الأبخازية، وظلت القوة بالاشتراك مع بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا، تستخدم الاجتماعات الرباعية في الاحتجاج على تلك الأعمال. وقامت الميليشيا الأبخازية بعدة عمليات "مسح" في المنطقة الأمنية لقمع النشاط الإجرامي في المنطقة، ولكن هذه العمليات لم تفلح إلا في زيادة العداء لدى السكان، الذين هم في معظمهم جورجيون. ونتيجة لذلك، لم تتحقق خطة الأبخاز التي كانت ترمي إلى إنشاء موقع دائم للميليشيا في الجزء الأدنى من المنطقة الأمنية. وقد أدى هذا التناقض في حالة عدم الاستقرار إلى تعزيز المطالب الجورجية بإدماج مهام الشرطة في ولاية موسعة لقوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة.

٢٣ - ومنذ أن قدمت تقريرتي السابق إلى مجلس الأمن، لم يقع أي من المراقبين العسكريين أو الموظفين المدنيين التابعين لبعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا ضحية جرائم العنف أو أي حادثة من حوادث الألغام. بيد أن كبير المراقبين العسكريين يرى أن هذا يعزى إلى تقليص نشاط الدوريات أكثر من كونه نتيجة لتحسن الأحوال الأمنية. وفي ٢٧ حزيران/يونيه، هدد افراد من احدى عشائر الأبخاز باختطاف أفراد من البعثة أو إيدائهم ما لم يُفْرَج عن بعض أقرباء لهم، سَجِنُوا مؤخرا على الجانب الجورجي. ونتيجة لذلك التهديد، الذي اعتبرته البعثة تهديدا خطيرا، وفرت قوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة حرسا مسلحا لفترة قصيرة من الزمن على امتداد قطاع معرض للخطر من الطريق M-27. وفي ١١ آب/أغسطس، قامت تلك العشييرة بنفسها بسد ذلك الطريق لمنع قافلة مشتركة بين القوة والميليشيا الأبخازية من إيصال وفد جورجي إلى مطار سوخومي لإعادة دفن بعض الجورجيين الذين لقوا مصرعهم في حادث سقوط طائرة في عام ١٩٩٢.

باء - المنطقة الأمنية والمنطقة المحدودة السلاح

٢٤ - في ٢ تموز/يوليه، تعرضت نقطة تفتيش تابعة للميليشيا الأبخازية تقع على قناة غالي لهجوم بالقنابل الصاروخية والأسلحة الصغيرة، ولكن لم تحدث إصابات. وفي ٨ تموز/يوليه، قام رجلان رفضا الإفصاح عن هويتهما عند نقطة من نقاط التفتيش بإطلاق النار على جندي تابع لقوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة فأصيب بجراح. وفي ١٨ آب/أغسطس، باغتت الميليشيا الأبخازية خمسة رجال مسلحين كانوا يعبرون نهر إنغوري، فقتلت واحدا منهم، أفيد بأنه كان يحمل لغما مضادا للدبابات، فضلا عن أسلحة أخرى. وفي ٥ أيلول/سبتمبر، باغتت جماعة مسلحة مجهولة الهوية أربعة افراد من دورية راجلة تابعة للميليشيا الأبخازية قرب إنغوري - غيس واشتبكت مع الدورية بنيران الأسلحة الآلية. ولم ترد تقارير عن حدوث إصابات نتيجة لذلك. وفي ١٣ أيلول/سبتمبر، قامت الميليشيا، بعد أن تلقت معلومات من السكان الجورجيين المحليين، بنصب كمين آخر في المنطقة الأمنية لجماعة من أفراد العصابات، وقتلت اثنين منهم واستولت من موقع الحادث على ذخيرة وأسلحة ومتفجرات. وذكر كبير المراقبين العسكريين أن هذه حالة من الحالات النادرة التي طلب فيها السكان المحليون من الميليشيا مكافحة العصابات. وفي ٢٧ أيلول/سبتمبر، شن أفراد مجهولو الهوية عدة هجمات في منطقتي غالي وأوشامشيرا. وقد أصيب مبنى الميليشيا في منطقة غالي بأضرار جسيمة وقتلت امرأة بفعل جهاز متفجر أثناء سفرها على الطريق M-27. وقد زادت حدة التوتر نتيجة لعمليات الميليشيا الأبخازية في منطقة غالي الأمنية، مما دفع كثيرا من السكان إلى الهرب إلى الجانب الجورجي من نهر إنغوري. وفي ذلك اليوم نفسه، تجمع عدد يتراوح من ٣ ٠٠٠ إلى ٥ ٠٠٠ من المشردين داخليا في زغديدي، حيث قام حوالي ١٠٠ منهم بوضع متراس يمنع الدخول إلى الجسر الرئيسي على نهر إنغوري. وأراد المحتجون بذلك الإعراب عن سخطهم على قوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة وعلى بطء سير عملية إعادة التوطين، والتأثير على نتيجة عملية للتصويت كانت تجري في البرلمان الجورجي. وظل إغلاق الجسر مستمرا حتى ٣ تشرين الأول/أكتوبر. وفي البداية كان يُسمح لأفراد البعثة بعبور الجسر راجلين بعد التفاوض مع المحتجين، ولكن الإغلاق أصبح تاما لمدة الست وثلاثين ساعة الأخيرة. وفي ٢٩ أيلول/سبتمبر، فتح أفراد مجهولو الهوية النيران على نقطة تفتيش أبخازية عبر قناة غالي. وأفيد بأنه عندما رد الأبخاز على النيران بالمثل، قُتل واحد أو اثنان من المهاجمين.

٢٥ - وقد تضمن تقريرني السابق وصفا لعمليتين ناجحتين لتبادل الرهائن في نيسان/أبريل (انظر S/1996/507، الفقرة ٢٩). ومنذ ذلك الوقت، حدثت عمليات اختطاف أخرى، وأدى هذا إلى إجراء مفاوضات من أجل الإفراج عن الرهائن اشتركت فيها البعثة أحيانا. وعلى سبيل المثال، تم في ٧ أيلول/سبتمبر على الجسر الرئيسي على نهر إنغوري، بعد إجراء مفاوضات استغرقت عدة أيام وتولت البعثة رئاستها، تبادل أربعة من الرهائن على الجانب الجورجي وأربعة من الأسرى من الجانب الأبخازي. أما الإجراءات التي وضعت خلال ربيع عام ١٩٩٦ وتشمل مشاركة لجنتي المفقودين التابعتين للجانبين، فيبدو أنها تطبق بصورة مرضية. وتبحث اللجنتان حاليا إجراء تبادل لقتلى الحرب والمحتجزين على كلا الجانبين بزعم ارتكابهم لجرائم.

٢٦ - ولا يزال الجانبان ينتهكان اتفاق موسكو المؤرخ ١٤ أيار/مايو ١٩٩٥، وخلال الفترة الواقعة بين ٢٥ حزيران/يونيه و ٩ أيلول/سبتمبر، سجلت البعثة ثمانية انتهاكات من الجانب الأبخازي و ٣٧ انتهاكا من الجانب الجورجي. وأغلبية هذه الانتهاكات ارتكبها جنود غير مسلحين خارج نوبات خدمتهم، وتمثلت في دخول المنطقة الأمنية لأغراض شخصية. وقد احتج على هذه الانتهاكات على الفور في مواقع حدوثها.

٢٧ - بيد أن ثلاثة من الانتهاكات المذكورة أعلاه كانت على درجة خاصة من الخطورة. فبينما بين ١٩ تموز/يوليه و ٧ آب/أغسطس، قامت القوات المسلحة الجورجية بإجراء مناورة على مستوى الكتيبة في منطقة كوليفي للتدريب داخل المنطقة المحدودة السلاح. وقد أجريت في هذه المناورة عمليات إنزال برمائية ضد رأس جسر محصن، وشملت استخدام الدبابات وجرارات المدفعية المجنزرة وحاملات الأفراد المدرعة وطائرات الهليكوبتر الهجومية. وقد منع مراقبو البعثة من الدخول الى منطقة التدريب في عدة مناسبات، وهو ما يعد إخلالا بحقهم في حرية التنقل. وقد قدمت على الفور في مواقع تلك الانتهاكات احتجاجات شفوية شديدة اللجة، وتلتها احتجاجات خطية من كبير المراقبين العسكريين إلى وزير الدفاع الجورجي ومن رئيس البعثة إلى وزير خارجية جورجيا. أما القوات المسلحة الأبخازية فقد أجرت مناورة على نطاق أصغر نسبيا في ٢ آب/أغسطس في منطقة إيلوري للتدريب داخل المنطقة المحدودة السلاح. وعلى الرغم من أن التقييدات المفروضة حاليا على أنشطة الدوريات في هذه المنطقة منعت البعثة من مراقبة تلك المناورة - التي أذيعت تفاصيل عنها في تقرير على التلفزيون الأبخازي - أكدت أعمال المتابعة التي قام بها مراقبو البعثة أن تلك المناورة تضمنت استخدام الدبابات وحاملات الأفراد المدرعة. وقد احتجت البعثة على هذا الانتهاك لدى الجانب الأبخازي. ويدعي الجانبان أن هذا النوع من التدريب لا يمكن إجراؤه إلا في هاتين المنطقتين. وفي ٢٣ أيلول/سبتمبر، أجرت القوات المسلحة الجورجية مناورة أخرى في منطقة كوليفي دامت ثلاثة أيام واشتركت فيها ثماني طائرات. وقدمت البعثة عدة احتجاجات بشأن هذه المناورة.

جيم - وادي كودوري

٢٨ - تحسنت الحالة في وادي كودوري تحسنا ملحوظا نتيجة لوصول وحدة من الشرطة الجورجية قوامها ١٠٠ من الأفراد المنضبطين المدربين تدريبا جيدا. وفي حين أن الجماعات الإجرامية كانت تتهرب من الشرطة الجورجية من قبل باللجوء إلى الطرف الشرقي للوادي، فإن وصول وحدة الشرطة أجبر هذه الجماعات على التراجع إلى سفانيتيا العليا أو إيقاف نشاطها تماما. وقد لاحظت البعثة انخفاضا ملحوظا في حالة الفوضى التي كانت سائدة في الوادي وازديادا في الإحساس بالأمن لدى السكان المحليين لمنطقة سفانيتيا. وقد قدم الجانب الأبخازي احتجاجا على وصول وحدة الشرطة، ولكن هذا الاحتجاج لم يلق تأييدا من البعثة ولا من قوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة.

دال - مشكلة الألغام

٢٩ - منذ أن قدمت تقريرتي السابق إلى مجلس الأمن، وقعت أربع حوادث أخرى من حوادث الألغام في قطاع غالي من المنطقة الأمنية والمنطقة المحدودة السلاح. وسببت هذه الحوادث وفاة شخصين، وإصابة سبعة أشخاص. ففي ١١ آب/أغسطس، قُتل ضابط من ضباط قوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة حين وطئت مركبة الإمداد التي كان يستقلها لغما مضادا للدبابات على أحد الطرق في المنطقة الأمنية كانت البعثة تستخدمه من قبل للذهاب إلى قاعدة الفريق السابقة في إنغوري - غيز. وفي ٢٠ آب/أغسطس، أصيب رقيب تابع للقوة إصابة خطيرة حين تسببت مركبته المجنزرة في انفجار لغم مضاد للدبابات كان موضوعا في موقع للمراقبة تستخدمه القوة عادة في المنطقة المحدودة السلاح قرب قناة غالي. أما حادثتا الألغام الأخریان فقد وقعتا في المنطقة المحدودة السلاح شمال قناة غالي، وشملتا شاحنة تابعة للجيش الأبخازي وشاحنة مدنية.

٣٠ - وعملا على تعزيز السلامة على امتداد الطريق M-27، اتخذت البعثة الترتيبات اللازمة لإعادة رصف أجزاء من الطريق رئي أنها معرضة بصفة خاصة لخطر بث الألغام. ونتيجة لذلك، سترفع بعض القيود المفروضة على التنقل على هذا الجزء من الطريق.

٣١ - وهناك عدد من المركبات المحصنة ضد الألغام في طريقه حاليا إلى منطقة البعثة، ومن المرجح أن يصل في غضون بضعة أسابيع. وستؤدي هذه المركبات، هي ومعدات الكشف التي أصبحت متاحة للبعثة بالفعل، إلى زيادة قدرة البعثة على استئناف بعض أنشطة الدوريات في قطاع غالي. وبالإضافة إلى ذلك، تنتظر الأمانة العامة حاليا ردا من الحكومة بشأن توفير مركبات لكشف الألغام وأفراد للدعم (انظر S/1996/507، الفقرة ٢٨). وستمكن هذه المركبات البعثة من استئناف أنشطة الدوريات في قطاع غالي بمستوى معقول من الفعالية التشغيلية.

سادسا - التعاون بين بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا وقوات حفظ السلام الجماعية التابعة لرابطة الدول المستقلة

٣٢ - استمر التعاون بصورة جيدة بين بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا وقوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة. وعلى وجه الخصوص، تعاون الموظفون الطبيون التابعون لكلتا البعثتين تعاوننا وثيقا في عمليات الإخلاء المعقدة، وضمنت أفرقة منهما مواردها ومعلوماتها معا للعمل في مجال الرعاية الطبية الأولية والثانوية. وبالمثل، قام المهندسون التابعون للقوة بمساعدة البعثة في عدة مشاريع إنشائية بتوفير معدات الرفع الثقيلة. وبالإضافة إلى ذلك، زودت القوة البعثة بالحراسة العسكرية التي كانت في أمس الحاجة إليها على امتداد أجزاء من الطريق M-27 (انظر الفقرة ٢٢ أعلاه)، كما أن أنشطة الدوريات المشتركة

بالمركبات المدرعة التي كانت تتم من حين إلى آخر مكنت البعثة من الدخول من جديد إلى منطقة غالي الأمنية.

سابعاً - الجوانب الاجتماعية والاقتصادية

٣٣ - أفاد المنسق المقيم للأمم المتحدة، الذي يتولى مسؤولية تنسيق أنشطة الأمم المتحدة التنفيذية من أجل التنمية في جورجيا، بأن أنشطة الأمم المتحدة في هذه المجالات لا تزال مطابقة للوصف الوارد في تقريره السابق (S/1996/507، الفقرات من ٤٩ - ٥١).

ثامناً - ملاحظات

٣٤ - على الرغم من أن بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا قد اضطرت إلى تقليص أنشطة الدوريات التي تضطلع بها في قطاع غالي بسبب استمرار خطر الألغام، فإن البعثة قد تمكنت من تنفيذ بعض المهام المكلفة بها في المنطقة عن طريق العمليات التي تضطلع بها في قطاع زغديدي وعن طريق الاجتماعات الشرطية والرباعية التي تعقدها أسبوعياً مع كلا الجانبين. وبالإضافة إلى ذلك، فإن القرار الذي اتخذته كبير المراقبين العسكريين بالسماح بتسيير الدوريات الراجلة في قطاع غالي، فضلاً عن أنه لا يعرض المراقبين للخطر، سيساعد البعثة على إعادة توثيق اتصالاتها بالسكان المحليين وفي إعداد نفسها للقيام بأنشطة الدوريات الموسعة حالما تصل المركبات المحصنة ضد الألغام إلى منطقة البعثة.

٣٥ - وكما يعلم مجلس الأمن، اتفق الطرفان على تنقيح ولاية قوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة وتمديدتها حتى ٣١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧، ولكن هذا القرار لم يتم التصديق عليه بعد من جانب مجلس رؤساء دول رابطة الدول المستقلة. وسأقوم بإبلاغ مجلس الأمن بالآثار المترتبة على هذا القرار، إن وجدت، بالنسبة للبعثة، بمجرد أن تُعرف طريقة العمل التي ستنتهجها تلك القوة.

٣٦ - ولا تزال عملية السلام متوقفة. ولم يتحقق أيضاً أي تقدم بشأن مسألة عودة اللاجئين والمشردين إلى أبخازيا، جورجيا. ولذا طلبت من مبعوثي الخاص أن يقوم بزيارة المنطقة في الفترة من ٨ إلى ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦ بهدف تقييم الحالة مع ممثلي الجانبين ومع الاتحاد الروسي، بوصفه جهة ميسرة. وبعد أن يتم مبعوثي الخاص زيارته للمنطقة، وبناءً على تقييمه للحالة فيها، سأنظر فيما يمكن أن تتخذه الأمم المتحدة من خطوات لإحياء عملية السلام.

مرفق

تكوين بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا
في ٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦

المراقبون العسكريون	البلد
٢	الاتحاد الروسي
٥	الأردن
١	ألبانيا
٨	ألمانيا
٦	إندونيسيا
٤	أوروغواي
٨	باكستان
٨	بنغلاديش
٥	بولندا
٥	تركيا
٥	الجمهورية التشيكية
٤	جمهورية كوريا
٤	الدانمرك
٨	السويد
٥	سويسرا
٥	فرنسا
٣	كوبا
٥	مصر
٩	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلند الشمالية
٤	النمسا
٦	هنغاريا
٤	الولايات المتحدة الأمريكية
٣	اليونان
١١٧ ^(أ)	المجموع

(أ) قد يختلف عدد المراقبين العسكريين بسبب عمليات التناوب.